**شركة الهند الشرقية الهولندية في اندونيسيا**

كان هدف الهولنديين اقتصادي وتجاري بحت لذلك كان جل اهتمامهم استغلال موارد البلاد الاقتصادية , ولتحقيق هذا الغرض عمل الهولنديين على تأسيس شركة الهند الهولندية في 20 أذار 1602م التي أدت دورا كبيرا في توطيد نفوذ الهولندي في اندونيسيا . من هذا المنطلق , قام الهولنديين برحلات استكشافية حول الجزر الاندونيسية من اجل إقامة علاقات تجارية مع الأهالي , حتى وصلوا في تلك الرحلات الى جزر الفلبين وشواطئ سيام والهند الصينية والصين , وكذلك وصلوا الى اليابان 1600م والى شواطئ استراليا 1605م .

والجدير بالذكر , ان هولندا منذ عام 1600م بدأت بتنفيذ سياستها الاستغلالية وذلك بعقد معاهدات بين الملوك والسلاطين , حيث تمكنوا من عقد معاهدة تحالف مع الاندونيسيين وتحديدا مع جزر (امبونيا) وحصلوا من خلالها على حق إقامة الحصون واحتكار تجارة البهارات .

وقام الهولنديون بتأمين مركزهم في جاكارتا، والتي غيروا اسمها الى بتافيا ، ابتداء من سنة 1619 ليهيمنوا على كل اندونيسيا. وتعد هذه المدة البداية الفعلية لشركة الهند الشرقية الهولندية. وفي جاوة، قام الهولنديون ببعض الاصلاحات ، ففي عام 1617 اسسوا مدرسة هولندية وفي سنة 1924 تم بناء كنيسة لتصبح مركزا لنشاط البعثات التبشيرية المسيحية في اندونيسيا. وفي عام 1640 قضت هولندا على استقلال مملكة اتشية في شمال سومطرة واخضعت لحكمها مملك اسلامية اخرى، وفي سنة 1641 سيطرت هولندا على ملقا وطردت منها البرتغاليين([[1]](#footnote-1)).

وشهد عام 1613م تعين الهولندي (كون) رئيسا عاما لجميع وكلاء الشركة الهولندية الشرقية في اندونيسيا وذلك بعد تحقيق عدة نجاحات من (كون) في مضمار التجارة , وقد اتخذ من مدينة (باتافيا) عاصمة له والتي أصبحت مركز للنفوذ الهولندي في جزر الهند الشرقية , ومن خلال هذا المركز استطاع الهولنديين انتزاع السيادة التجارية من اسبانيا والبرتغال وحتى الفرنسيين .

ومنذ أوائل القرن الثامن عشر بدأت الشركة تتحول من التجارة الى الزراعة (البن) الذي أصبحت من اهم صادرات ودخل شركة الهند الشرقية الهولندية , ثم بعد ذلك بدأت الشركة تفقد مالها وتتحول من ميدان التجارة الى السياسة والحكم الى ان انتهت في عام31كانون الاول 1799م وحلت محلها الحكومة الهولندية وقد سارت الحكومة بنفس السياسة التعسفية مع الأهالي , حيث أدخلت بعض المحاصيل الجديدة واجبرت الأهالي على زراعتها وتسلم ثمن المحصول الى الحكومة الهولندية , وفي عام 1811م هاجمت بريطانيا ممتلكات هولندا في جزيرة جاوة وتيمور وتم ذلك عن طريق شركة الهند الشرقية الإنكليزية .

1. () ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، منشورات جامعة قاريوش ، بنغازي، 2008 ، ص200. [↑](#footnote-ref-1)